مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٨/١٢

■■ تحليل سياسى لورقة تطوير الاتحاد الاشتراكى تصدره الامانة العامة ■■

تعدد الاتجاهات يضمن عدم التحول لحزب واحد

انهاء الدور الذى مارسه التنظيم فى تبرير تصرفات الدولة

كتب فؤاد سعد :

اصدرت الامانة العامة للجنة المركزية فى اجتماعها امس برئاسة الدكتور محمد حافظ غانم ، دليلا يحلل ويفسر المقترحات التى وردت فى ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكى المقدمة من الرئيس انور السادات ، وسوف يستعان بهذا الدليل فى المؤتمرات الشعبية التى ستعقد لمناقشة ورقة التطوير باعتباره تحليلا سياسيا لها . وركز الدليل تركيزا خاصا على الاتجاهات العامة التى وردت فى الورقة ، وقدم تحليلا سياسيا لكل اتجاه ومبررات كل تطوير ، وفى مقدمة الاتجاهات العامة التى ركز عليها الدليل :

اولا : العضوية الاختيارية والجماهية :

ترجع مبررات التطوير فى هذا الاتجاه الى :

☐ الارتقاء بنوعية العضوية وبمستوى العمل السياسى ، بحيث لا يسعى للعضوية الا الراغب فى الاشتغال بالقضايا العامة . كما أن فرض العضوية على المواطنين بطريق غير مباشر وهى اشتراط العضوية لتسولى منصب أو للترشيح لمسئولية انتخابية أو نقابية يتعارض مع نصوص الدستور التى تقرر أن المواطنين لدى القانون سواء .

☐ ان يكون التنظيم قدوة واحترام سيادة القانون فى المجتمع .

☐ أن العضوية الجماهية تجعل المنظمات الجماهيرية تشارك فى بناء الاتحاد الاشتراكى وتعبر عن نفسها داخل الاتحاد من خلال قيادات تنظيماتها المنتخبة . كما أن هذا الامر يحول دون تحول التنظيم السياسى الى حزب يمثل فئة دون غيرها .

ثانيا : تعدد الاتجاهات داخل الاتحاد الاشتراكى : أن تعدد الاتجاهات داخل التنظيم يؤكد معانى الحرية السياسية وديمقراطية التنظيم ، ويضمن فضلا عن ذلك ما يلى :

☐ ان تعدد الاتجاهات داخل التنظيم السياسى يعتبر نتيجة طبيعية لتعدد القوى الاجتماعية التى يتكون منها التحالف .

☐ **ان التسليم بتعدد الاتجاهات داخل التنظيم السياسى يضمن عدم تحوله الى حزب يعمل لخدمة فئة واحدة من قوى الشعب العامل .**

☐ ان تعدد المنابر داخل التنظيم يعتبر تغييرا جوهريا فى أسلوب عمل الاتحاد الاشتراكى سوف يؤدى الى ازدهار العمل السياسى ويخرج الاتحاد الاشتراكى من سلبيات الماضى ويدفع بالحياة فيه دفعا ، ويضمن تعبير قوى التحالف عن مصالحها وآرائها .

☐ ان اسهام القواعد الشعبية فى

تكوين الاتجاهات داخل التنظيم يؤدى الى أن يعبر التنظيم تعبيرا حقيقيا عما يشغل الجماهير وآرائها ، ويضمن الا يتحول العمل السياسى الى صراع شلل فى المستويات القيادية .

☐ ان ضمان تمثيل الاتجاهات الواضحة فى المستويات القيادية يضمن الا يشعر أى اتجاه له تأييد بين القواعد بأنه مبعد عن المشاركة فى قيادة التنظيم فيفقد شعوره بالانتماء اليه .

ثالثا : الاتحاد الاشتراكى ليس سلطة تعلو فوق كل السلطات ، وانما هو الاطار المنظم للحركة السياسية للجماهير:

وأسباب الاخذ بهذا الاتجاه الجديد ترجع الى :

☐ وضع حد للصراع العقيم بين القيادات التنفيذية والشعبية عن طريق وضع تصور واضح لمهام التنظيم السياسى التى تميز بينه وبين باقى سلطات الدولة .

☐ أن المهام المحددة للتنظيم السياسى تجعل منه اطار حركة الجماهير السياسية وتؤكد التحامه المستمر بالجماهير وتفاعله معها وتعبيره عنها تعبيرا صادقا ، وسوف يؤدى ذلك الى زيادة وزن الاتحاد الاشتراكى فى الحياة السياسية للمجتمع .

☐ **انهاء الدور الذى مارسه التنظيم السياسى فى بعض الاحوال فى مجال تبرير كل التصرفات التى تقوم بها مؤسسات الدولة** . وبذلك يصبح التنظيم السياسى وعاء حيا لفكر الجماهير تهتدى الحكومة بما يتأكد داخله من اتجاهات ، ولتستند اليه الحكومة فيما تنتهى اليه من قرارات ، وتستفيد مما يقدمه لها من انتقادات .

☐ ان المهام السياسية والاجتماعية التى يتحملها التنظيم السياسى ضرورية لتنفيذ ورقة اكتوبر ، ولا يمكن أن تنهض بها مؤسسات الدولة الاخرى وتوضيح هذه الحقيقة لاعضاء التنظيم أمر ضرورى لحفزهم على أداء هذه المهام .

وسوف يعقد مجلس الامناء بالاتحاد الاشتراكى اجتماعا اليوم برئاسة **الدكتور محمد حافظ غانم** ، يحضره الدكتور **كمال ابو المجد** وزير الاعلام ورؤساء المؤسسات الصحفية والمسئولون بأجهزة الاعلام ، وذلك لمناقشة ورقة التطوير ووسائل طرح المناقشة فى أجهزة الاعلام .

وقررت أمانة القاهرة فى اجتماعها أمس برئاسة **سيد زكى** أمين العاصمة البدء فى عقد مؤتمرات شعبية موسعة لمناقشة الورقة ابتداء من يوم السبت القادم . ☐